

قصص الأنبياء

[268] وكذلك الجبال تجيبه وتسبح معه كلما سبح بكرة وعشيا ، صلوات الله وسلامه عليه .
وقال الاوزاعي: حدثني عبد الله بن عامر قال: أعطى داود من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط ،
حتى إن كان الطير والوحش ينعكف حوله حتى يموت عطشا وجوعا وحتى إن الانهار لتقف ! وقال
وهب بن منبه: كان لا يسمعه أحد إلا جل كهينة الرقص، وكان يقرأ لزبور بصوت لم تسمع الآذان
بمثله فيعكف (1) الجن والانس والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا . وقال أبو
عوانة الاسفراييني: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي سمعت
صبيحا أبا تراب رحمه الله (2) قال أبو عوانة: وحدثني أبو العباس المديني، حدثنا محمد بن
صالح العدوي حدثنا سيار هو ابن حاتم عن جعفر، عن مالك، قال: كان داود عليه السلام إذا
أخذ في قراءة الزبور تفتقت العذارى [وهذا غريب (3)] . وقال عبد الرزاق عن ابن جريج ،
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال: وما بأس بذلك ؟ سمعت عبيد بن عمر يقول: كان
داود عليه السلام يأخذ المعزفة فيضرب بها فيقرأ عليها فتزد عليه صوته يريد بذلك أن يبكي
وتبكي . وقال الامام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة
قالت: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت _____ (1)
أ: لتعكف (2) كذا في أ . وفي المطبوعة محرفة: أنبئنا برادح (3) ليست في أ . (*)